

الدرس 751 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

الكملي

سعيد الكملي

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم قال عبيد الله بن يحيى رحمة الله وحدثني عن مالك عن أبي الزناد عن الاعرج - 00:00:00

عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال احدكم في صلاة ما كانت الصلاة تحبسه لا يمنعه ان ينقلب الى اهله الا الصلاة - 00:00:21

هذا الحديث يرويه مالكون عن بالزناد عن الأعرج عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال احدكم في الصلاة ما كانت الصلاة تحبسه لا يزال في الصلاة - 00:00:34

حكم امن يصلى من جهة كثرة الثواب وما يناله من الخير وما يرتفع فيه من الدرجات ما زالت الصلاة التي تحبسه لا يحبسه غيرها نعم قال صلى الله عليه وسلم لا يزال احدكم في صلاة ما كانت الصلاة تحبسه - 00:00:52

لا يمنعه ان ينقلب الى اهله اذا منعه من الانقلاب الى اهله غير الصلاة لا يكون في حكم المصلني وكذلك اذا كان يمنعه من الانقلاب الى اهله - 00:01:18

شيء اخر مع الصلاة هم هو يريد الصلاة ولكن يمنعه ايضا من من الانصراف شيء اخر كان يلتقي بفلان او كذا او كذا هذا ايضا ليس له حكم المصلني. لماذا - 00:01:35

وان كان يحبسه الصلاة لكن لا يحبسه الصلاة فقط. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يمنعه من ان قربة الى اهل الا الصلاة وهذا يمنعه الصلاة وشيء اخر من نعم - 00:01:52

قال عبيد الله ابن يحيى رحمة الله وحدثني عن مالك عن سمية مولى أبي بكر ان ابا بكر بن عبدالرحمن ان ابا بكر بن عبدالرحمن كان يقول من غدا او راح الى المسجد لا يريد غيره ليتعلم خيرا او ليعلمه - 00:02:08

ثم رجع الى بيته كان كالمجاهد في سبيل الله رجع غنما قال عبيد الله رحمة الله حدثني عن مالك عن سمي مولى أبي بكر بن عبدالرحمن التابعي المدنى الثقة احد الحفاظ - 00:02:24

ما تقدمت ترجمته ومات سنة اما اوائل سنة اثنتين وثلاثين ومئة واما اواخر سنة احدى وثلاثين ومئة. في وقعة عديد معروفة في المدينة ما للزمان وماليه اه احسنت افني قديد الرجالية فلا يكين سريرة ولا يكين علانية الى اخره. نعم - 00:02:44

متعقلوشن على هادشي نتوما تعقلو شوية مم نعم ان ابا بكر بن عبدالرحمن ابو بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام بالمغيرة بن عبدالله بن عمرو بن مخزوم القرشي المخزومي - 00:03:10

التابعى الحافظ الامام الفقيه الضرير احد الفقهاء السبعة الذين هم عبيد الله عروة تقسم قال هذاك اه الا كل من لا يقتدي بائمة اه فقسمته ديزا عن الحق خارجة فقل هم عبيد الله عروة قاسم - 00:03:29

سعيد ابو بكر سليمان خارجه فقل هم عبيد الله هو عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ايوا وقل هم عبيد الله عروة ابن الزبير قاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق - 00:03:56

زيد سعيد سعيد المسيب زيد ابو بكر هو هذا ابن عبد الرحمن الحارث ابن هشام سليمان ابن يسار وخارجية ابن زيد هادو اولاء هم

الفقهاء السبعة معنى هذا ان المدينة في عهدهم لم يكن فيها الا هؤلاء من يلقب بالفقهاء - 00:04:13

هؤلاء السعة مع وجود غيرهم من نظرائهم في عهدهم في المدينة - 36:04:00

قالوا الجواب عن هذا اجابه ابو طاهر السلفي الحافظ احد الحفاظ بكسر السين مم آآ قال لان الفتوى كانت ترجع الى هؤلاء السبعة مع وجود غيرهم في المدينة ولكن الفتوى، كانت لا ترجع اليه، هؤلاء عرفوا بالفقهاء السبعة - 00:45:55

وكان ابو بكر بن عبد الرحمن كثير العبادة حتى لقب راهب قريش كان يسرد الصوم يصوم الدهر الا ما يحرم صومه من الاعياد وكان لا يفتر عن الصلاة وكان غزير الفضا - 18:05:00

من فضله ان عبد الله بن الزبير استودعه مالا لبني اخيه بنى مصعب بن الزبير وكانوا ايتاما تجتبيخ المال اصابته جائحة وضاع وفي الفقه عندها ان المؤمن لا يضمان عليه لان الامين كالاصليل هكذا يقول الفقهاء لان الوكيل كالاصليل والمستودع - 00:05:38

يده يد امانة وليس يده يد ضمان الظمن عليك فارسل اليه عبد الله بن الزبير الا ضمن عليك بعث اليه ابو بكر ابن عبد الرحمن قال قد علمت ان لا ضمان على 00:06:04

ولكن لا تتحدد قريش عنى ان امانتي خربت فباع شيئا من متعاه ثم اعطى رد المال الذي اجتىج وكان عبدالملك بن مروان مكرما له محلا له يومه ، بذلك ولديه عبدالوليد وسلمان: . وقا ، مرة لابنه ول ، عهده - 00:06:16

الوليد بن عبد الملك ان لي صديقين فاحفظني فيهما عبدالله بن جعفر وابا بكر بن عبدالرحمن. وكان عبد الملك بن مروان يقول اني
اللهم بالامر اوقعه باما، المدينة لسوء اثرهم عندنا - 00:06:40

فإن ذكر أبا بكر بن عبد الرحمن فاستحب بي منه فاترك ذلك ومات رحمة الله سنة الفقهاء ربعة وتسعين متى فيها سعيد المسبب عروة الزبير واه وسلمان ابن يساري واه سلمة بن عبد الرحمن - 00:07:02

علي زين العابدين حصدت الناس حصداً هذه السنة سنة أربع وتسعين فسميت الفقهاء. مم عبد الرحمن كان يقول من بدأ أرواحاً من المسجد ورفع إلى سنته أبو بكر ابن عبد الرحمن رقوا - 00:07:25

من ذهب الى المسجد من غدا او راح ليتعلم او يعلم لا يريد غير هذا كان كالمجاهد في سبيل الله من اين لعبد الرحمن بن حارث هذا ها، الثواب والاحر والفضائلي - 00:07:52

عن الله تعالى وعن رسوله صلى الله عليه وسلم والا فلا طريق لهذا اطلاقا اعمل كذا تناول كذا هذا ولذلك
هذا هذا الاثر وان كان موقوفا - 00:35:08

على ابي بكر بن عبد الرحمن فله يعني لا نقول حكم الرفع لانه ليس صحابيا ولكن نقول مثله لا يقال بالرأي وليس سبيله الاجتهاد ابدا على، ان هذا الذي، يذكره ابي بكر بن عبد الرحمن - 00:08:49

قد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم روى الإمام أحمد وابن حبان والحاكم وغيرهم عن أبي هريرة رضي الله عنه آن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:09:06

من دخل مسجدنا ليعلم خيرا او ليتعلم خيرا او يعلمه كان كالمجاهد في سبيل الله ومن دخله لغير ذلك كان كالناظر الى ما ليس له وروى الطبراني في معجمه الاوسط عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دخل مسجدي هذا - 00:09:20

علم خيراً أو يعلمه كان بمنزلة المجاهد في سبيل الله ومن دخله لغير ذلك من من حديث الناس كان بمنزلة من يرى ما يعجبه وهو شيء لغيرة فهذا يشهد لحديث أبي بكر بن عبد الرحمن - 00:09:50

وقد روى حديث آخر في فضل من يعلم الخير ويتعلمه وما رواه الطبراني في معجمه الكبير عن أبي إمام رضي الله عنه أن رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:10:11

من دخل من غدا او راح الى مسجد ليتعلم خيرا او يعلمه لا يريد غيره كان له كاجر حاج تاما حجته فهذا فضل اخر وهذا من سعة كرم ربنا ان يكون له اجر الحاج وان يكون بمنزلة المجاهد وان يكون له غير ذلك مما - 00:10:24

المعروفه والحمد لله رب العالمين. نسأل الله تعالى ان يجعلنا في مجلسنا هذا تجتمع فيما هذه كلها معلمون للخير و المتعلمينه مم نعم ان ابا بكر بن عبدالرحمن كان يقول من غدا او راح الى المسجد لا يريد غيره ليتعلم خيرا او يعلمه. ثم رجع الى بيته - 00:10:47
كان كالمجاهد في سبيل الله رجع غنما. من غدا اي راحة في الغدو والغدو اول النهار مم او راح اي ذهب في وقت الرواح وهو من من الزوال الى اخر النهار. مم - 00:11:12

من غدا او راح الى المسجد لا يريد غيره ليتعلم خيرا او يعلمه. قصده لما خرج من بيته ان يذهب الى المسجد قال بعض العلماء فهذا يخرج من خرج قاصدا غير المسجد - 00:11:29

فمن بمسجد فدخل لكن في احاديث اخرى اه مما هي مرفوعة صراحة الى النبي صلى الله عليه وسلم لا يوجد في هذا الحصر.
وهذا اه نحن في باب الفضاء وفي باب اه ساعة الرحمة - 00:11:44

نتعلق بادنى الاسباب مم نعم من غدا او راح الى المسجد لا يريد غيره ليتعلم خيرا او يعلمه. وهذا تبيين لقصد الغدو والرواح لتعلم الخير وتعليمه مالك يخرجها هذا الحديث - 00:12:01

في باب المشي الى الصلاة وليس فيه ذكر الصلاة اصلا ولكن الصلاة داخلة في عمومي الخير ليعلم خيرا او يتعلم هذا فمن مشى الى المسجد ليتعلم احكام الصلاة او يعلمها فهو من جملة من مشى الى الصلاة وبذلك يدخل في الترجمة. نعم - 00:12:21

ثم رجع الى بيته كان كالمجاهد في سبيل الله رجع غنما ثم رجع الى بيته من غدا او راح الى المسجد لا يريد غيره ليتعلم خيرا او يعلمه ثم رجع - 00:12:43

كان كالمجاهد في سبيل الله هكذا قال عبد الرحمن وهكذا لما قال ثم رجع هل علم هل تعلمت لا ذكر لهذا ليس في ليس في الاثر ولا في الاحاديث. ذكر هل علم بالفعل او تعلم بفعل؟ من غدا او راح ليعلم او ليتعلم - 00:12:58

وليس فيها هل حصل هل حصل منه التعليم ليه؟ هل حصل له التعليم ليس في هذا ما معنى هذا الكلام ما انه بمجرد القصد الى التعليم او التعلم فقد حصل له الاجر وكان بمنزلة المجاهد في سبيله. بمجرد قصده - 00:13:25

وان لم يقع قد يجيء الى المسجد فلا يجد من يعلم فينصرف ام وقد يجيء ليتعلم فلا يجد من يتعلم منه او الذي يعلم ليس اهلا لان يعلم فينصرف امه - 00:13:45

ما حصل له تعليم ولا حصل للاخر تعليم ولكن حصل لها جميعا الاجر فاذا علم او تعلم بل تلك هي الغنيمة رجع غانما عندنا شيئا في هذا الحديث عندنا اجر - 00:13:58

ان يكون بمنزلة المجاهد في سبيل الله. وعندنا رجع غانما. هل كل مجاهد يرجع غانما لا فالاجر اجر الجهاد يحصل بالقصد والغنيمة هو الشيء الذي علمه او الشيء الذي تعلم - 00:14:18

فهمتوا القضية وهذا من سعة رحمة ربنا والحمد لله رب العالمين نعم ثم رجع الى بيته كان كالمجاهد في سبيل الله رجع غانما ما وجه الشبه بين هذا الذي ذهب الذي يريد ان يعلم الخير او يتعلم - 00:14:35

والمجاهدين في سبيل الله الى هنا يسعى لاعلاء كلمة الله لك بقوة سلاحه وذاك بعلمه ونشره الى العلم او يكون وجه اخر وهو ان خير كل منهما تبعي الى غيره - 00:14:51

وهذا فيه خاصية عجيبة ليس في غيره من الاحاديث الستم ترون ان النبي صلى الله عليه وسلم عندما قال من دخل مسجدنا هذا ليعلم خيرا ليتعلم خيرا او يعلمه كان بمنزلة المجاهد في سبيل الله - 00:15:08

فجعل المعلم والمتعلم سواء واصحا جعلهما سواء لم يجعل فضلا للعالم على المتعلم بل جعلهما سواء كلاهما بمنزلة المجاهد في سبيل الله وهذا ترغيب عظيم جدا في ايه العيب ليس ينبغي ان يغفل عن هذا - 00:15:27

اذهب لتعلم اية شوية فانت كالمجاهد في سبيل الله وذاك يعلم شيئا وانتم تذكرون ان دينكم هذا امر ابى امرهم انا لا اقول
نديهم ولا حظهم بل ازعجهم ازعاجا الى طلب العلم - [00:15:51](#)

بشتى انواع التحضيض يكفي عنوانا على مكانة العلم في ديننا هذا ان اول خطاب وجه من رب سبحانه الى نبيه صلى الله عليه وسلم وهو اقرأ وكفى بهذا عنوانا على مرتبة العلم في ديننا - [00:16:13](#)

قال عبيد الله ابن يحيى رحمة الله وحدثني عن مالك عن نعيم بن عبد الله المجمر انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول اذا صلى احدكم ثم جلس في مصلاه لم تزل الملائكة تصلي - [00:16:35](#)

اللهم اغفر له اللهم ارحمه فان قام من مصلاه فجلس في المسجد ينتظر الصلاة لم يزل في صلاة حتى يصلى قال عبيد الله رحمة الله وحدثني عن مالك عن نعيم ابن عبد الله - [00:16:48](#)

المجمر التابعى الثقة آالمجمر لقب لابيه وليس لقبا له وانما لقب ابوه المجمر لان انه كان يحمل المجمر آفي شهر رمضان اذا دخل عمر المسجد حمل مجمر امامه ليخبر به المسجد فلقب بالمجمر - [00:17:06](#)

ونعيم بن عبد الله هذا من اخص اصحاب ابي هريرة به لازمه به وانما سنة عشرين سنة ومات سنة احدى وعشرين وقال وقيل سنة عشرين ومئة عن نعيم ابن عبد الله المجمر انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول - [00:17:33](#)

اذا صلى احدكم ثم جلس في مصلاه لم تزل الملائكة تصلي عليه. وهذا ظاهر وتحدثنا عنه. اذا صلى احدكم ثم جلس في مصلاه ما زالت الملائكة تصلي عليه وقد ذكرنا ان ان صلاتها عليه - [00:17:53](#)

دقدق دعاؤها له اللهم اغفر له اللهم ارحمه. هم فان قام من مصلاه فجلس في المسجد ينتظر الصلاة لم يزل في صلاة حتى يصلى وهذا معناه ظاهر ايضا قال عبيد الله بن يحيى رحمة الله وحدثني عن مالك - [00:18:11](#)

عن العلاء ابن عبد الرحمن ابن يعقوب عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم بما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات - [00:18:30](#)

اسbag الوضوء عند المكاره وكثرة الخطى الى المساجد وانتظار الصلاة بعد صلاة فذلكم الرباط فذلكم الرباط. قال عبيد الله رحمة الله حدثني عن مالك عن العلاء بن عبد الرحمن - [00:18:42](#)

بن يعقوب الحرق مولاهم اتبعوا الثقة العلاء وابوه عبد الرحمن وجده يعقوب كله من التابعين نعم عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب عن ابيه. ابوه عبد الرحمن بن يعقوب تابعي ثقة مدنى نعم - [00:18:59](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم بما يمحو الله به الخطايا؟ قال صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بما يمحو الله به الخطايا - [00:19:19](#)

قال كثير من العلماء يمحو الله الخطايا اي يغفرها ويسترها قلنا الغفر ما هو بغير الستر هذا مادته العربية هي هذه ما معنى الستر؟ ما معنى الستر؟ غفران الذنوب ما معناها - [00:19:34](#)

معنى هي موجودة يجيء عليها تدلوا المغفرة من ربنا فتغطى لانه لا يسدل المعدوم لا يغطى لا يستر لا يغفر المعدوم انما يستر ويغطى الموجود هل تغطي معدوماها انما تغطي - [00:19:57](#)

موجودا لكن قال بعض العلماء لا مانع من حمل المحو على حقيقته على ظاهره يعني تمحى من من كتاب الحفظة حتى كان العامل لها لم يعلمها قط هذا هو المحو - [00:20:19](#)

مم وهذا هو الظاهر ويدل له قول ربنا ان الحسنات يذهبن السينات والارهاب ازالة وليس الاذهاب سترا مم نعم قال صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بما يمحو الله به الخطايا؟ الا اخبركم بما يمحو الله به الخطايا؟ الخطايا جمع - [00:20:41](#)

خطيئة نعم الا اخبركم بما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات. والدرجات المراتب والمنازل في الجنة ثم بين صلى الله عليه وسلم الخصال التي يترتب عليها هذه الفضيلة العظيمة - [00:21:05](#)

مم. اسbag الوضوء عند المكاره الخصلة الاولى وهي اسbag الوضوء على المكاره. الاسbag هذا مما وقع فيه تحريف العامة لا يظنون

الاسbag هو اه التجديد هذا يريد ان يتلذل هم - 00:21:23

ماذا تفعل يا فلان؟ اريد ان اسbig الوضوء يعني اجده وشكون قاليك ان الإصbag معناه التجديد يذكوري هذا ان رجلا آآ كان مع ابنه فلقي ابا الاسود الدؤلي فاراد ان يظهر الرجل امام ابنه بانه - 00:21:43

ايضا من يقال فيه من ومن العربية فتح زلقة صار يتكلم كلاما يعني غربا وحشيا فريدا وابو الاسود يسمعه ويستكت فاللتفت الرجل منبهرا بنفسه مملوءا بنفسه التفت الى ابي الاسود وقال له يا ابا الاسود - 00:22:04

هذا كلام ذهب اهله فقال له ابو الاسود يا ابا فلان هذا كلام لم يخلق الله له اهلا الإصbag هو الإكمال والإتمام قال ربنا سبحانه له تروا ان الله سخر لكم ما في السماوات وما في الارض واسbig عليكم نعمه ظاهرة وباطنة. اسbigها عليكم - 00:22:29

اتمها عليكم وكمها عليكم ربنا سبحانه واسbig الوضوء هو فصب الماء على كل عضو يلزمها غسله مع امرار اليدين وايطالي التجليلي واطالة التجليل واطالة الغرة وتكرار ذلك هذا هو لا اسbig الوضوء - 00:22:55

نعم على المكاره جمع مكره والمكره ضد المنشط والمشقة يقولون فلان يفعل كذا في المكره والمنشط اي على كل احواله من العسر واليسر ومنه آآ العهد الذي كان يا رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذ على الناس - 00:23:18

ان ان يطعوه في المنشط والمكره. اي على كل حال منهم واسbig الوضوء على المكاره يعني هي ان يصبح ان يتوضأ الانسان في الأحوال التي يكره فيها الوضوء ويشق عليه فيها - 00:23:41

مثلا مثل زملئكم هذا يكون الجو باردا ولا يجد الانسان ما يسخن به ماء فيكون الوضوء بالماء البارد شاقا عليه مكروها عنده ومع ذلك يفعله ويصبوه يعني يفعل يفعل مرة ثم ثانية ثم ثالثا على كراحته له وعلى مشقته عليه. او يكون آآ ويزداد المكره - 00:23:58

عندما يكون تحت اللحاف في الدفء ويعلم ان لا ماء ساخنا لهم؟ ومع ذلك يقوم لهذا او يكون يؤلمه في في اطرافه او نحو ذلك ما كاره يعني. هم. وكثرة الخطى الى المساجد - 00:24:28

الخطى جمع خطوة الخطى جمع خطوة كربة وكرب وقربة وقرب. وعلى هذا خطى بوطا خطى اصلها بوطاون وطاوون فكيف صارت خطوطون التي اخرها واو خطى التي اخرها الف الواو تحركت - 00:24:45

وتطرفت هم وقبلها فتح فقلبت الفا وهذى قاعدة ساهمة قلبت الفا فقيل وطن لما لم يحصل هذا في كورة وفي قرب اخر الكلمة صحيح اه بقيت على اصداء وكثرة الخطى الى المساجد هادى هي الخصلة الثانية اما بأن يكون المسجد بعيدا عن الدار - 00:25:15

فتكثر الخطى اليه او اذا كان قريبا من الدار بان يكثر التردد على المسجد فهذا ايضا ديرو غي الخطب نعم وانتظار الصلاة بعد الصلاة انتظار الصلاة اما بأن ينتظر وقتها اذا دخل قبل الاذان لها - 00:25:45

فهذا انتظار للصلاه او بانتظار اقامتها اذا دخل بعد الاذان وهذا ايضا انتظار للصلاه. مم. قال صلى الله عليه وسلم فذلكم الرباط فذلكم الرباط فذلكم الرباط ما هو الرباط هي المدينة ديالكم - 00:26:04

الرباط في الاصل هو ملازمة التغور للجهاز تغور هادى هي رقعة البلاد وتعلمون انه في ذلك الزمن كانت البلاد اطرافها يعني يليها غير المسلمين والتغور تكون في اطراف البلاد. وهي الموضع التي يخشى مهاجمة العدو منها - 00:26:25

فكانت دائما تكون فيها الحامية يكون فيها جماعة من المجاهدين من المرابطين يرابطون في الثغر فسمى عالمهم ارتباطهم خيولهم وارتباطهم انفسهم للدفاع عن بلاد المسلمين سمي رياطنا ام كما قال ربنا يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا - 00:26:55

واربطوا قالوا ورابطوا اعداء دينكم هو هذا فشبه النبي صلى الله عليه وسلم ارتباط المرء نفسه على هذه على اسbig الوضوء في المكاره وعلى كثرة خطى المساجد وعلى انتظار الصلاة - 00:27:18

رباطا لأنه يرتبط نفسه لأجل هذه الخصال فهو بمنزلة المجاهد في سبيل الله ومن ذلك تفهمون لماذا كيف اسم مدینتكم هذه الرباط لأن موضعها هذا الذي بنيت عليه كان موضعها يرابط فيه المجاهدون في سبيل الله - 00:27:33

ابن حوقل البغدادي هذا رجل متى سنة سبع وستين وثلاثمائة زار المغرب كانه في المغرب سنة ستين وثلاثمائة يعني قبل ان تبني مدينة الرباط بما يزيد على قرنين يذكر لما ذكر آآ في كتابه - 00:27:57

واد سبو قال ومن ورائه من مما يلي من ناحية بلاد برهواطة اي قبيلة كانت تسكن في هذه النواحي مما يلي من ناحية بلاد برهواطة آآ على بريد من وادي سلا - 00:28:21

وادي سلا هو ما نسميه اليوم واد ابي رقراق وسلا الذي يذكره هو ابن حوقل ليست سلا المدينة هذه المعروفة انما يقصد على الاذهار شالة فهي التي ينطبق عليها وصفه الذي سيدركه - 00:28:43

قال وبها المدينة الازلية المعروفة بسلام وقد خربت والتي هي ازية هي شالة وهذا قول لبعض المؤرخين يسمون شلة تلا وقد تكون اما سلام منحرفة عن شلة او شلة منحرفة عن لما بينه من التقارب في التسمية - 00:28:59

قال يسكن المسلمين ويرابطون برباط يحف بها هو هذا قال وقد يجتمع في هذا الرباط من المجاهدين مائة الف انسان يزيدون او ينقصون ثم بنيت اول شيء بني في الرباط هو هذه القصبة التي نسميتها نحن قصبة الوداية - 00:29:22

وما كانت تسمى قصبة البداية لما جاء الخليفة الموحدي عبد الملك عبد المؤمن بن علي الكومي الذي هو باني اه مؤسس الحقيقى لدولة الموحدين بنى هذه القصبة وسمها المهدية قصبة المهدية - 00:29:52

نسبة الى مهديهم المهدي بن تومرت المهدي الموحدي وكان ينزل بها اذا اراد انفاذ الجيوش او ابرام الامور وليس هي المهدية التي آآ نعرفها اليوم بهذا الاسم وهي قرب القنيطرة - 00:30:10

تلك كانت تعرف بحصن المعمورة او قصبة المعمورة. وسميت المهدية ايضا نسبة الى المهدي العبيدي الشيعي ثم لما جاء ابن عبد المؤمن بن علي يوسف الخليفة الثاني اراد بناء مدينة عظيمة بجانب القصبة - 00:30:25

فرسم بناءها ورسم اسوارها واحتطها واراد الشروع في ذلك فاعاقه حبس المنيه عن ذلك فما فجاء ابنه يعقوب الخليفة الثالث يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن بن علي وهو المشهور عندنا بيعقوب المنصور - 00:30:48

نسور الموحدين خلفائهم هو فبني الرباط فسمها لما بناها رباط الفتح الرباط لانه كان رباطا للمجاهدين كما سمعتم من ابن حوقل ولكن لماذا هذا اضافة الى الفتح رباط الفتح - 00:31:06

لأنهم كانوا يأتون عن مهديهم بن تومرت انه كان يقول لتبنيون مدينة عظيمة على ساحل هذا البحر ثم تضطرب اموركم وتنتقد عليكم البلاد حتى لا يبقى في يدكم الا هذه المدينة - 00:31:28

ثم يفتح الله عليكم وتجتمع كلمتكم ويعود امركم كما كان فلما قاله ثم يفتح الله عليكم ومن هنا يكون الفتح سموها رباط الفتح وهذا قول اكثر المؤرخين ومن المؤرخين من يقول لا انما سماوها رباط الفتح - 00:31:50

ليذكروا بذلك الفتح الذي كان للاندلس على عهدهم هم ايضا الفتح الثاني الاندلسي ولانها انما بنيت للجهاد والغزو فسميت رباط الفتح وكان بناؤها الشروع في ذلك سنة احدى وتسعين وخمسماه - 00:32:12

والتمام بنائها في سنة ثلاث وتسعين او خمسماه قال صلي الله عليه وسلم فذلكم الرباط فذلكم الرباط يعني هذه الخصال المذكورة فذلكم الرباط فذلكم الرباط المرغب فيه. ذلكم افضل انواع الرباط. يا من فاته الرباط في - 00:32:30

شغور لا يفوتك هذا النوع من الرباط فانه رباط عظيم. كيف عرفنا عظمته وفضله بأمور منها الإشارة اليه باسم الإشارة الدال للبعيد الدال على بعد المكانة وعلوها ذلكم ولم يقل - 00:32:53

هذا الرباط قال ذلك الرباط ثم التكرار ونحن قلنا مرة في قديمة قلنا ان تكرار الشيء دليل على اعتناء المتكلم بهذا الذي يذكر ذكره فهذا اجتمع في هذا فذلكم الرباط فذلكم وقد روى - 00:33:09

ابويا على في البزار في مسنه عن علي ابي طالب رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال اسباغ الوضوء في المكاره واعمال الاقدام في المساجد - 00:33:32

وانظار الصلاة الى الصلاة تغسل الخطايا غسلا فذلكم الرباط قال عبيد الله ابن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك انه بلغه ان سعيد بن المسيب قال لا يخرج من المسجد احد بعد النداء الا احد يريد الرجوع اليه الا منافق - 00:33:51

هذا ايضاً مما لا يقال بالرأي وهذا الذي بالغ مالكا رواه الطبراني متصلًا مرفوعًا عن يسعيـد بن المـسيـب عن أبـي هـرـيـرـة أـن رـسـوـل اللـه صـلـى اللـه عـلـيـه وـسـلـمـ قال لا يـسـمـع النـدـاء - [00:34:13](#)

في مـسـجـدـي هـذـا ثـم يـخـرـج مـنـه الـلـحـاجـة ثـم لا يـرـجـع الـلـا مـنـافـقـا نـعـم أـن سـعـيـد بـن الـمـسـيـب قال لا يـخـرـج مـنـ الـمـسـجـد أـحـد بـعـد النـدـاء. الـأـحـد يـرـيد الرـجـوع إـلـيـه الـلـا مـنـافـق - [00:34:30](#)

ولـهـذـا نـقـول هـذـا الـحـدـيـث هـذـا الـأـثـر الـذـي وـصـلـنـاه لـكـم يـدـلـ عـلـى مـنـعـ مـنـ هوـ فـي الـمـسـجـد أـن يـخـرـج مـنـ الـمـسـجـد أـذـنـ الـمـؤـذـن سـمـعـتـ حدـيـثـ أـبـي هـرـيـرـة عـنـ الطـبـرـانـي وـرـوـيـ مـسـلـمـ عنـ أـبـي الشـعـثـاءـ قـالـ كـنـا قـعـودـا فـي الـمـسـجـد مـعـ أـبـي هـرـيـرـة - [00:34:47](#)

فـاذـنـ الـمـؤـذـن فـقـامـ رـجـلـ فـي الـمـسـجـد يـمـشـيـ فـاتـبـعـهـ أـبـي هـرـيـرـة بـصـرـهـ حـتـى خـرـجـ الرـجـلـ مـنـ الـمـسـجـدـ فـقـالـ أـبـي هـرـيـرـة أـمـا هـذـا فـقـدـ عـصـيـ أـبـا الـقـاسـمـ صـلـى اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـدـلـ لـهـذـا الـنـظـرـ أـيـضـاـ - [00:35:10](#)

فـلـأـيـ شـيـءـ شـرـعـ الـأـذـانـ تـرـاعـيـ الـأـذـانـ لـلـدـعـاءـ إـلـى صـلـاـةـ الـجـمـعـاـةـ وـاسـتـدـعـاـهـ الـمـسـلـمـيـنـ إـلـيـهـاـ فـهـذـاـ الـذـيـ هوـ شـعـارـ الـأـتـيـانـ أـذـاـ سـمـعـ فـادـبـرـ وـذـهـبـ وـوـلـىـ مـنـ سـمـعـهـ فـظـاـهـرـ اـمـرـهـ مـخـالـفـةـ الـمـسـلـمـيـنـ وـتـفـرـيـقـ جـمـاعـتـهـمـ وـذـلـكـ مـنـهـيـ عـنـهـ بـالـجـمـاعـ.ـ ثـمـ أـنـ هـنـاكـ شـيـءـ أـخـرـ - [00:35:31](#)

وـهـوـ أـنـ هـذـاـ الـذـيـ يـوـلـيـ عـنـدـمـاـ يـسـمـعـ الـأـذـانـ يـتـشـبـهـوـاـ حـيـنـئـذـ بـالـشـيـطـانـ هـمـ لـانـ الشـيـطـانـ كـمـاـ اـخـبـرـنـاـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ أـذـاـ سـمـعـ الـأـذـانـ اـدـبـرـ وـلـهـ ضـرـاتـ هـذـاـ يـنـقـصـهـ الـضـرـاتـ - [00:35:57](#)

قـالـ اـعـبـدـوـ اللـهـ أـبـنـ يـحـيـيـ رـحـمـهـ اللـهـ وـحـدـثـنـيـ عـنـ مـالـكـ عـنـ عـمـرـ بـنـ عـبـدـالـلـهـ بـنـ الزـبـيرـ عـنـ عـمـرـ بـنـ سـلـيـمـانـ الزـرـقـيـ عـنـ أـبـيـ قـتـادـةـ الـأـنـصـارـيـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ أـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ أـذـاـ دـخـلـ اـحـدـكـمـ الـمـسـجـدـ فـلـيـرـكـعـ رـكـعـتـيـنـ قـبـلـ اـنـ يـجـلـسـ - [00:36:14](#)

قـالـ وـحـدـثـنـيـ عـنـ مـالـكـ عـنـ اـهـ عـنـ عـمـرـ بـنـ عـبـدـالـلـهـ بـنـ الزـبـيرـ عـوـامـ الـقـرـشـيـ آـآـ التـابـعـيـ الثـقـةـ اـبـوـ الـحـارـثـ الـمـدـنـيـ نـعـمـ عـنـ عـمـرـ بـنـ سـلـيـمـ الزـرـقـيـ عـمـرـ بـنـ سـلـيـمـ بـنـ خـلـدـةـ - [00:36:33](#)

الـزـرـقـيـ اـنـصـارـيـ الـمـدـنـيـ الثـقـةـ.ـ نـعـمـ.ـ الـزـرـقـيـ اـذـىـ نـسـبـةـ إـلـىـ بـنـيـ زـرـيقـ بـطـنـاـ مـنـ الـأـنـصـارـ عـنـ أـبـيـ قـتـادـةـ الـأـنـصـارـيـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ أـبـوـ قـتـادـةـ مـاـ اـسـمـهـ وـلـاـ أـحـدـ تـقـدـمـتـ تـرـجـمـتـهـ هـذـيـ فـيـ اـيـشـ - [00:36:57](#)

اـنـسـ بـنـ رـبـعـيـ فـارـسـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـتـىـ الـثـلـاثـةـ اـرـبـعـيـنـ وـقـيـلـ سـنـةـ اـرـبـعـ وـخـمـسـيـنـ وـهـوـ اـصـحـ.ـ نـعـمـ اـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ اـذـاـ دـخـلـ اـحـدـكـمـ الـمـسـجـدـ فـلـيـرـكـعـ رـكـعـتـيـنـ قـبـلـ اـنـ يـجـلـسـ - [00:37:17](#)

اـذـاـ دـخـلـ اـحـدـكـمـ الـمـسـجـدـ فـلـيـرـكـعـ رـكـعـتـيـنـ قـبـلـ اـنـ يـجـلـسـ مـعـهـ هـاـ فـلـيـصـلـيـ رـكـعـتـيـنـ فـاـطـلـقـ الرـكـوـعـ وـارـادـ وـانـمـاـ الرـكـوـعـ جـزـءـ مـنـ الـصـلـاـةـ.ـ فـهـذـاـ مـنـ اـطـلـاقـ جـزـءـ وـارـادـةـ - [00:37:37](#)

اـكـلـ اـطـلـاقـ الرـكـوـعـ وـارـادـ الـصـلـاـةـ اـطـلـاقـ الـجـزـءـ وـارـادـ الـكـلـ هـذـاـ اـسـلـوـبـ عـرـبـيـ مشـهـورـ.ـ قـالـ رـبـنـاـ سـبـحـانـهـ وـتـحـرـيرـ الرـقـبـةـ اـقـطـعـهـاـ ثـمـ يـحـرـزـهـاـ اـهـ المـقـصـودـ الـعـبـدـ كـلـهـ قـالـ رـبـنـاـ سـبـحـانـهـ وـجـوـهـ يـوـمـئـذـ نـاضـرـةـ - [00:37:56](#)

وـجـوـهـ يـوـمـئـذـ نـاعـمـةـ وـجـوـهـ يـوـمـئـذـ خـاـشـعـةـ.ـ الـمـرـادـ صـاحـبـهـ فـهـذـاـ مـنـ اـطـلـاقـ الـجـزـئـيـ وـارـادـةـ الـكـلـ وـالـلـيـلـ مـجـلـسـ اـخـرـانـ شـاءـ اللـهـ.ـ سـبـحـانـكـ اللـهـ وـبـحـمـدـكـ اـشـهـدـ اـنـ لـاـ اـلـهـ اـلـاـ اـنـتـ اـسـتـغـفـرـكـ وـاتـوـبـ اـلـيـكـ - [00:38:19](#)

وـالـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ - [00:38:35](#)